

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة
قسم المناهج وطرق التدريس



أثر التدريس بالآيات القرآنية الكونية على التحصيل الدراسي لتدريس وحدة بمادة العلوم للصف الثاني المتوسط

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس

إعداد الطالب

محمد بن أحمد العجي الغامدي

إشراف



الدكتور

سليمان الصادق البيرة

كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة

الدكتور

حفيظ محمد حافظ المزروعى

كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس

١٤١٣ هـ

ملخص الدراسة

أثر التدريس بالإيات القرآنية الكونية على التحصيل الدراسي

لتدريس وحدة مادة العلوم للصف الثاني المتوسط

يتميز الإنسان باستعداده الفطري للتعلم ولذلك فإن القرآن الكريم في آيات كثيرة ينادي هذه الفطرة بالنظرة تارة وبالتفكير تارة وبالبحث تارة أخرى ، وقد يكون النداء لكل هذه الجوانب مجتمعة .

وفي هذه الدراسة يريد الباحث أن يستغل الإستعداد الفطري لدى التلميذ بعرض الآيات القرآنية الكونية التي توحى إليه بالتفكير والتأمل في خلق الله تعالى ولا سيما وأن البحوث العلمية الحديثة قد كشفت الكثير من إعجاز القرآن العلمي ، ثم يقوم الباحث بعد ذلك بقياس الأثر العلمي التحصيلي الناتج .

وقد حدّد موضوع الدراسة في سؤال رئيسي هو : ما أثر التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في وحدة من مقرر العلوم .

وتعتمد هذه الدراسة على التصميم شبه التجريبي حيث كانت هناك مجموعتان من التلاميذ مجموعة تجريبية تم تدريسها بالإيات القرآنية ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريق التقليدية المتبعة في المدرسة .

وتهدف الدراسة الى التعرف على فاعلية التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية في تدريس موضوعات من فصلي الأرض ومكانها في الكون وسطح الأرض من مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط وذلك من حيث الأثر الذي يتركه على التحصيل البعدي في المستويات المعرفية التالية (تذكر، فهم ، تطبيق) .
وقام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لهذا الغرض من نوع اختيار من متعدد طبق الاختبار في صورته النهائية بعد تحكيمه على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد القيام بتنفيذ تجربة الدراسة ، ونفذت تجربة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة وهم طلاب الصف الثاني المتوسط بمدرسة الأرقم بن أبي الأرقم المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، ويؤخذ مستوى الدلالة الاحصائية عند مستوى ٥ ٠ و .

وقد بينت نتائج الدراسة مايلي :

- ١ - أن الطلاب في المجموعة التجريبية أفضل في تحصيلهم من المجموعة الضابطة عند مستوى التذكر .
- ٢ - أن الطلاب في المجموعة التجريبية أفضل في تحصيلهم من المجموعة الضابطة عند مستوى الفهم .
- ٣ - أن الطلاب في المجموعة التجريبية أفضل في تحصيلهم من المجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق .
- ٤ - أن الطلاب في المجموعة التجريبية أفضل في تحصيلهم من المجموعة الضابطة عند مستويات (التذكر ، والفهم ، والتطبيق) .

وتبعاً لذلك أوردت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات ومن أهمها :

- ١ - ضرورة تضمين مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة جملة من الآيات القرآنية الكونية ذات العلاقة مع الإشارة الى اعجازها العلمي .
- ٢ - استحداث موضوعات متفرقة أو مجتمعة في مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة يتضح من خلالها الاعجاز العلمي للقرآن الكريم .
- ٣ - اجراء دراسة مشابهة في المرحلة الثانوية .

يعتمد

عميد كلية التربية

المشرف

المشرف

الطالب

محمد العجس الغامدي د . حفيظ محمد المزروعى د . سليمان الصادق البيرة د . حسن علي مختار

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	- ملخص الرسالة .
ب	- الإهداء .
ج	- شكر وتقدير .
د	- قائمة المحتويات .
ح	- قائمة الجداول .
ط	- قائمة الملاحق .
	الفصل الأول
	(خطة الدراسة)
٢	١ : ١ - مقدمة .
٧	١ : ٢ - موضوع الدراسة .
٧	١ : ٣ - فروض الدراسة .
٧	١ : ٤ - أهمية الدراسة .
٨	١ : ٥ - أهداف الدراسة .
٩	١ : ٦ - حدود الدراسة .
٩	١ : ٧ - مصطلحات الدراسة .
	الفصل الثاني
	(الإطار النظري والدراسات السابقة)
١٣	٢ : ١ - أولاً : الإطار النظري .
١٣	٢ : ١ : ١ - خصائص النمو لتلاميذ المرحلة المتوسطة :
١٣	أ - النمو الجسمي .
١٤	ب - النمو العقلي .
١٤	ج - النمو الاجتماعي .

تابع قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٥	٢ : ١ : ٢ - العلوم الطبيعية في المرحلة المتوسطة :
١٥	أ - مفهوم العلوم الطبيعية .
١٧	ب - أهمية العلوم الطبيعية .
١٩	ج - أهداف تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة المتوسطة .
٢١	٢ : ١ : ٣ - الاتجاهات المعاصرة في طرق تدريس العلوم :
٢١	أ - طريقة الحوار .
٢٤	ب - طريقة الاستكشاف .
٢٧	ج - العروض العملية .
٢٩	د - طريقة حل المشكلات .
٣٢	٢ : ١ : ٤ - التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية :
٣٢	أ - تمهيد .
٣٤	ب - أثر القرآن الكريم الوجداني على النفس .
٤٠	ج - أهمية ربط حياة التلميذ بالقرآن الكريم .
٤٢	* أولاً : جانب العقيدة .
٤٤	* ثانياً : جانب السلوك .
	د - الآيات القرآنية الكونية وعلاقتها بمقرر العلوم بالصف الثاني المتوسط .
٤٥	المتوسط .
٤٨	أولاً : جسم الإنسان .
٥٠	ثانياً : الكيمياء .
٥٢	ثالثاً : توازن الأجسام .
٥٣	رابعاً : الأرض والعوامل المؤثرة فيها .
٥٥	هـ - مفهوم التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية .
٥٦	و - مفهوم الإعجاز العلمي .

تابع قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥٦	ز - أسس أبحاث الإعجاز العلمي .
٥٧	ح - أهمية أبحاث الإعجاز العلمي .
٥٧	ط - أقوال في التفسير العلمي للآيات القرآنية .
٥٨	ي - الخلاصة عن التفسير العلمي للآيات القرآنية .
	ك - بعض توصيات المؤتمر الأول لتأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .
٥٩	
٦٠	ل - تعريف التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية .
٦٠	م مميزات التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية .
٦١	٢ : ٢ - ثانياً : الدراسات السابقة .
٦٢	٢ : ٢ : ١ - الدراسات النظرية .
٦٩	٢ : ٢ : ٢ - الدراسات الميدانية .
٧٣	٢ : ٢ : ٣ - الدراسات الأخرى .
	الفصل الثالث
	(إجراءات الدراسة)
٧٩	٢ : ١ - منهج الدراسة .
٧٩	٢ : ٢ - الموضوعات التي تطبق فيها الدراسة .
٧٩	٢ : ٣ - تحديد الآيات القرآنية الكونية .
٧٩	٢ : ٤ - وصف عام لأسلوب التدريس بالآيات القرآنية الكونية .
٨١	٢ : ٥ - أنواع الدراسة .
٨٢	٢ : ٦ - الصدق الظاهري للاختبار .
٨٢	٢ : ٧ - ثبات الاختبار .
٨٣	٢ : ٨ - مجتمع الدراسة .
٨٣	٢ : ٩ - عينة الدراسة .

تابع قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٨٤	٣ : ١٠ - تنفيذ تجربة الدراسة .
٨٥	٣ : ١١ - المعالجة الإحصائية .
	الفصل الرابع
	تحليل النتائج وتفسيرها
٨٨	٤ : ١ - تحليل النتائج .
٨٩	٤ : ١ : ١ - الفرض الأول .
٩٠	٤ : ١ : ٢ - الفرض الثاني .
٩٢	٤ : ١ : ٣ - الفرض الثالث .
٩٣	٤ : ١ : ٤ - الفرض الرابع .
٩٥	٤ : ٢ - تفسير نتائج الدراسة .
	الفصل الخامس
	ملخص نتائج الدراسة - التوصيات - المقترحات
١٠٠	٥ : ١ - ملخص الدراسة .
١٠٣	٥ : ٢ - التوصيات .
١٠٤	٥ : ٣ - المقترحات .
١٠٥	* فهرس المراجع .

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
٨٨	١ - جدول البيانات الوصفية عن متغيرات الدراسة .
٨٩	٢ - جدول يوضح قيمة (ف) لمعرفة الدلالة الإحصائية لاختبار الفرض الأول لمستوى التذكر .
٩١	٣ - جدول يوضح قيمة (ف) لمعرفة الدلالة الإحصائية لاختبار الفرض الثاني لمستوى الفهم .
٩٢	٤ - جدول يوضح قيمة (ف) لمعرفة الدلالة الإحصائية لاختبار الفرض الثالث لمستوى التطبيق .
٩٤	٥ - جدول يوضح قيمة (ف) لمعرفة الدلالة الإحصائية لاختبار الفرض الرابع لمستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق) .
١٦٣	٦ - جدول يوضح توزيع الأسئلة على مستويات الأهداف السلوكية الإجرائية ونسبها المئوية لكل درس من الدروس المراد تدريسها .
١٦٤	٧ - جدول يوضح درجات التحصيل العلمي للمجموعة التجريبية في نهاية الفصل الأول عام ١٤١٢ هـ .
١٦٥	٨ - جدول يوضح درجات التحصيل العلمي للمجموعة الضابطة في نهاية الفصل الأول عام ١٤١٢ هـ .

قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع
١١٤	١ - « ملحق رقم ١ » يوضح بعض الآيات القرآنية الكونية الكريمة والتي يمكن الاستفادة منها لتضمينها بمقرر العلوم بالصف الثاني المتوسط .
١٢٧	٢ - « ملحق رقم ٢ » أسماء لبعض الكتب العلمية التي يمكن الرجوع إليها لقراءة بعض أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .
١٢٨	٣ - « ملحق رقم ٣ » الخطاب الموجه لمدير البحوث التربوية بالوزارة بغرض الحصول على الموافقة لإجراء البحث .
١٢٩	٤ - « ملحق رقم ٤ » خطاب مدير البحوث التربوية الموجه لمدير تعليم منطقة مكة المكرمة .
١٣٠	٥ - « ملحق رقم ٥ » الخطاب الموجه لمدير مدرسة الأرقم المتوسطة من مدير التعليم بمكة المكرمة .
١٣١	٦ - « ملحق رقم ٦ » نموذج للخطاب الموجه من الباحث إلى أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس مع الجدول المرفق .
١٣٥	٧ - « ملحق رقم ٧ » يوضح أسماء السادة أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بمكة المكرمة الذين شاركوا في تحكيم فقرات الاختبار التحصيلي .
١٣٦	٨ - « ملحق رقم ٨ » يوضح الاختبار التحصيلي المستخدم للدراسة في صورته الأولية .
١٤٦	٩ - « ملحق رقم ٩ » يوضح الاختبار التحصيلي المستخدم للدراسة في صورته النهائية .
١٥٦	١٠ - « ملحق رقم ١٠ » الأهداف السلوكية الاجرائية الخاصة بدروس الوحدة موضع الدراسة .
١٦٣	١١ - « ملحق رقم ١١ » يوضح توزيع الأسئلة على مستويات الأهداف السلوكية الإجرائية ونسبها المئوية لكل درس من الدروس المراد تدريسها .

تابع قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع
١٦٤	١٢ - « ملحق رقم ١٢ » درجات التحصيل العلمي للمجموعة التجريبية للفصل الأول من عام ١٤١٢ هـ .
١٦٥	١٣ - « ملحق رقم ١٣ » درجات التحصيل العلمي للمجموعة الضابطة للفصل الأول من عام ١٤١٢ هـ .
١٦٦	١٤ - « ملحق رقم ١٤ » يوضح الموضوعات التي تم تدريسها للمجموعة الضابطة والتجريبية أثناء تنفيذ تجربة الدراسة .
١٦٧	١٥ - « ملحق رقم ١٥ » يوضح الآيات القرآنية الكريمة التي وردت ضمن الدروس المستخدمة في تجربة الدراسة .
١٧٣	١٦ - « ملحق رقم ١٦ » نموذج لتحضير درس تم تدريسه من خلال الآيات القرآنية الكونية .

١ - ١ : مقدمة :

لقد أصبحت المجتمعات في كل أنحاء الأرض تدرك أهمية تنشئة أبنائها التنشئة الصحيحة التي يتم بمقتضاها إعداد أفراد يخدمون مبادئهم وأهدافهم ويعملون على النهوض بمجتمعاتهم ، مستثمرين في ذلك كل ما تعلموه من أسباب التقدم والرقي في جوانب الحياة المختلفة . وقد استوجب ذلك أن تزداد مسئولية المدرسة من مجرد التزويد بالمعارف إلى العمل على مساعدة التلميذ كي ينمو نمواً شاملاً متكاملًا يتضمن الجوانب المهارية والوجدانية والمعرفية .

وفي ظل هذه المسئولية فإن أهمية المعلمين تتعاظم وتكبر وهم الذين سوف يقومون بتربية التلاميذ والإشراف على تعليمهم من خلال عملية التدريس التي يؤمنونها . ولاشك أن الأسلوب الذي ينتجه المدرس لتدريس تلاميذه له أثره الكبير في تحصيل التلميذ فهو إما أن يزرع في نفسه التأهب والتحفز والاتجاه للتعلم ومن ثم حدوث التعلم أو أن ينشأ بدلاً من هذا صد وعدم رغبة في التعلم ومن ثم قلن يحدث التعلم . فإسلوب التدريس إذن هو الباب الذي يدخل منه التلميذ بغرض تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله المدرسة ، ومن هذا يتبين أهمية أسلوب التدريس في العمل التربوي ، الأمر الذي يؤكد على وجوب الاهتمام بإثراء مجال أساليب وطرق التدريس من خلال البحوث والدراسات لاختيار ما يناسب منها للمحتوى الذي يقدم للتلميذ .

وبالرغم من أهمية أسلوب التدريس - إلا أنه تجدر الإشارة إلى أصل مهم جداً في حدوث التعلم هو أن التكوين النفسي للإنسان والاستعداد الفطري لديه قابلٌ لحدوث هذا التعلم وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الأصل في الإنسان في آيات كثيرة منها قوله تعالى :

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ سورة التين الآية ٤ .

وقوله تعالى :

﴿ الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ﴾ سورة الرحمن الآية ١ - ٤ .

وقوله تعالى : ﴿ علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ سورة العلق الآية ٥ .

وقوله تعالى : ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ﴾ سورة البقرة الآية ٢١ .

ويعبر مصطفى مسلم عن مكانة الإنسان هذه إستدللاً بالآيات الكريمة السابقة وبغيرها بقوله « إن الله عز وجل كرم الإنسان على سائر المخلوقات فكان ذو خلق متناسق القوام وذو فطرة نقية صافية على إستعداد للراقي والكمال الوجداني والروحي وأوجد الله تعالى في الإنسان ملكة البيان والقدرة على التعبير والتفكير والتدبر » (مسلم ، ١٤٠٨ هـ ، ص ص ٧ ، ٨) .

هذه المواهب الفطرية لدى الإنسان التي وهبها الله إياها تهييء للتربية في الإطار الإسلامي مجالاً ميسراً حيث أن غرس المبادئ والقيم واكتساب المعارف والمهارات إنما يحدث في كائن لديه البيئة الصالحة للغرس وقادر على الإكتساب . والدين الإسلامي دين الفطرة الذي يولد عليه كل مولود كما أخبر بذلك النبي ﷺ : « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ... الحديث » رواه البخاري (الجامع الصحيح ، ج ١ ، ص ٤١٧) أما الدين الإسلامي هو الذي يعطي الفرصة لنمو المواهب والاستعدادات الفطرية لدى الإنسان نمواً صحيحاً ، كما تشير النصوص السابقة من الكتاب والسنة .

في ظل هذه الرؤية تكون لدى الباحث إعتقاد بأن طريقة التدريس التي يمكنها أن تخاطب الفطرة أو التي تساعد في تهيئة المناخ المناسب لمنع إنحراف الفطرة ، هذه الطريقة ستكون مثالية في زيادة الحوافز والاستعدادات عند التلميذ كي يتعلم .

وقد لفت نظر الباحث دراسة قام بها النحلوي (١٤١٠ هـ) تحدث فيها عن آيات الله عز وجل في آفاق الكون وفي الإنسان وما تحويه من دلائل ومن إعجاز

علمي ويقول : إن في هذه الدلائل « وسيلة للهداية والتربية للفكر السليم عند الإنسان ولتربية الحواس على التبصير والاستبصار في الوصول إلى الحق .. ولتربية الإنسان على العقيدة السليمة والسلوك القويم المستمد من وحي الله وشريعته » (ص ٣٧) وقد أثارت هذه الدراسة اهتمام الباحث للقيام بالدراسة الحالية . التي تهدف إلى الإستفادة من تضمين الآيات القرآنية الكريمة في مناهج العلوم والتي تشير إلى الكون بما فيه من مخلوقات حيث يمكن أن يكون ذلك وسيلة ممتازة لمخاطبة الفطرة المشار إليها سابقاً .

وتضمين الآيات القرآنية ذات العلاقة في مقرر العلوم سوف يعطي للطالب فرصة لقراءة بعض الآيات القرآنية ولا شك أن قراءة القرآن والتعايش معه يثير في حسنا الإسلامي معانٍ عظيمة فهذا العمل طاعة لله عز وجل وكلنا نعلم أن الله تعالى إنما خلق الإنسان من أجل عبادته وطاعته ، وهو أيضاً طمأنينة وراحة نفسية - فهو ذكر الله تعالى وبذكر الله تطمئن القلوب

﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾

سورة الرعد الآية ٢٨ .

كما أنه يساعد على تهيئة المناخ لاستشعار عظمة الخالق عز وجل وذلك من خلال تدبر الآيات القرآنية الكونية التي تشير إلى خلق الإنسان أو غيره أو ما يحدث في الكون من أحداث ويتبين من خلال هذا التدبر أن هذا القرآن من لدن عليم خبير قادر قاهر . ولا شك أن تجدد المؤثرات يجدد الإحساس وتزداد الرهبة من الله وتزداد الرغبة إليه عز وجل .

والقرآن الكريم يزخر بكثير من الآيات القرآنية التي تنبئ عن كثير من المعلومات الكونية هذه المعلومات التي يدرس جزء منها في مقرر العلوم بالصف الثاني المتوسط .

ويرى الباحث أن قراءة مثل هذه الآيات أو الاستماع إليها ولا سيما إذا كانت قراءتها بصوت ندي مؤثر وذلك أثناء تدريس الدروس ذات العلاقة بهذه الآيات ، وشرحها في إطار تفسير الآيات الكريمة ، المستقى من كتب التفسير ومن أقوال العلماء . كل هذا سوف يوفر الجو المناسب والبيئة الإسلامية السليمة التي توجه للتأمل في أسرار الخلق ودلائل القدرة الإلهية مما ينعكس بدوره على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بإذن الله .

وكمثال على هذه الآيات الكريمة ، نورد قول الله عز وجل :

﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء وكذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴾ سورة الأنعام الآية ١٢٥ .

وقد فسرت الآية بأن الكفار عندما يعرض عليهم الإسلام وينفرون منه ويمتنعون عن قبوله فإن قلوبهم ضيقة لا يمكن للإيمان أن يصل إليها مثلما لا يمكن أن يصعدوا إلى السماء ولأنهم يعجزون عن ذلك (ابن كثير ، ١٤٠٠ هـ ، ج ٢ ، ص ١٧٦) .

وهذا وجه من أوجه التفسير في ذلك الوقت إلا أن أفاقاً جديدة فتحت في دلالة هذه الآية الكريمة ، عندما صعد الإنسان في الفضاء وعُرف تأثير الضغط الجوي على جسم الإنسان وعرف أيضاً تأثير الضغط الداخلي للجسم .

« ويقدر وزن الغلاف الجوي بحوالي ٥ مليون بليون طن !! ولهذا فهو يضغط على سطح الأرض (الضغط الجوي) بثقل كيلو جرام لكل سنتيمتر مربع من سطح الأرض (ويعبر عنه في علم الفيزياء بوزن عمود من الزئبق طوله ٧٦ سم ومساحة قاعدته ١ سم^٢) .. ولولا التوازن بين الضغط الجوي مع الضغط الداخلي للجسم الإنساني لشعر الإنسان بهذا الضغط الهائل ولأصبحنا في مستوى سطح الأرض منبطحين لا نستطيع تحركاً .

ويقل الضغط الجوي كلما صعدنا إلى السماء حيث ينخفض إلى نصف قيمته إذا صعدنا إلى ارتفاع ٣٥ ميل فيصبح ٣٨ سم زئبق ثم يقل ويصبح ١٩ سم زئبق على ارتفاع ٧ أميال ، وهكذا يقل الضغط الجوي إلى نصف قيمته كلما ارتفعنا ٣٥ ميل عن سطح البحر باستمرار وبانتظام وبذلك ينعدم الضغط الجوي تقريباً لهذه القاعدة ويصل إلى ١ ٪ من قيمته الأصلية على ارتفاع ١٨ ميلاً (٢٨٨٨ كيلو متر تقريباً) ، ولهذا فنحن نشعر بالإختناق التدريجي كلما ارتفعنا عن سطح البحر إلى عنان السماء ، وذلك بسبب نقص الضغط الجوي ونقص الأكسجين .

وإلى هذا تشير الآية الكريمة ﴿ ومن يرد أن يدخله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء ﴾ .

ولقد ثبت فعلاً أن الإنسان يمكن أن يختنق عندما يرتفع إلى ١٠ كيلو مترات إذا لم يكن محاطاً بغرفة أو حلة مكيفة الضغط والهواء كما أن الدم يندفع من مسام أجسامنا لو خف الضغط عليها ، ولهذا يستخدم رواد الفضاء بدلة مكيفة الضغط وأنبوبة أكسجين للتنفس .

(حسب النبي ، ١٤٠١ هـ ، ص ص ١٩٣ - ١٩٤) .

ولا شك أن هذا الإكتشاف يضيف إلى معلوماتنا ما يجعلنا ندرك بعض أوجه الإعجاز لهذا القرآن الذي أنزله الذي يعلم السر وأخفى .

١ - ٢ : موضوع الدراسة :

من خلال ما سبق يمكن أن يتحدد موضوع الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

« ما أثر التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في وحدة الأرض ومكانها في الكون وسطح الأرض ؟ » .

١ - ٣ : فروض الدراسة :

١ : ٣ : ١ - لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل البعدي في العلوم بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة عند مستوى التذكر بعد ضبط التحصيل القبلي .

١ : ٣ : ٢ - لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل البعدي في العلوم بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة عند مستوى الفهم بعد ضبط التحصيل القبلي .

١ : ٣ : ٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل البعدي في العلوم بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق بعد ضبط التحصيل القبلي .

١ : ٣ : ٤ - لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل البعدي في العلوم بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة عند المستويات المعرفية التالية (التذكر ، الفهم ، التطبيق) بعد ضبط التحصيل القبلي .

١ - ٤ : أهمية الدراسة :

- تساهم هذه الدراسة في تأصيل الفكر التربوي الإسلامي في وقت أفرز الكثير من العوامل التي أدت بالمسلمين إلى اتباع مناهج فكرية مختلفة وذلك أن تضمين الآيات القرآنية الكريمة في مقرر العلوم يعطى الطالب فرصة لتدبر القرآن والتعايش معه .

– كما أنها تساعد على تهيئة المناخ لاستشعار عظمة الخالق عز وجل فتزداد الرهبة منه والرغبة إليه .

– وتكتسب هذه الدراسة أهمية أخرى نظراً لكونها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحث التي طبقت بنفس الأسلوب فلم يصادف الباحث دراسة قامت بعمل تجريبي عن أثر التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية على التحصيل في أي مرحلة من مراحل التعليم وهي بذلك سوف تفيد فيما يلي :

١ – يستفيد منها جهاز التطوير التربوي في وزارة المعارف وذلك لتضمين الموضوعات التي تدرس في مقرر العلوم بالصف الثاني المتوسط ، الآيات القرآنية الكونية ذات العلاقة بمفردات المنهج الدراسي .

٢ – تفيد الدراسة أيضاً جهاز التطوير التربوي بالوزارة في إضافة بعض الموضوعات لمقرر العلوم بالصف الثاني متوسط التي تتناسب مع آيات قرآنية كونية أخرى .

٣ – يستفيد من هذه الدراسة مدرسو العلوم بالمرحلة المتوسطة كأسلوب جديد من أساليب تدريس العلوم .

١ - ٥ : أهداف الدراسة :

١ : ٥ : ١ – تحديد الآيات القرآنية المناسبة لكل موضوع من موضوعات الوحدة موضع الدراسة .

١ : ٥ : ٢ – التعرف على فاعلية التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية في تدريس موضوعات من فصلي الأرض ومكانها في الكون وسطح الأرض من مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط وذلك من حيث الأثر الذي يتركه على التحصيل البعدي في المستويات المعرفية التالية : (تذكر ، فهم ، تطبيق) .

١ : ٥ : ٣ – الاستفادة من تضمين الآيات القرآنية الكونية الكريمة في مناهج العلوم والتي تشير إلى خلق الإنسان أو غيره أو ما يحدث في الكون من أحداث حيث أن تجدد المؤثرات يجدد الإحساس .

١ - ٦ : حدود الدراسة :

١ : ٦ : ١ - اقتصرت الدراسة على تدريس الموضوعات التي تمثل الفصل الرابع عشر وجزء من الفصل الخامس عشر (نظراً لحذف بقية موضوعات هذا الفصل من قبل الوزارة) من مقرر العلوم للفصل الثاني لعام ١٤١٢ هـ .

١ : ٦ : ٢ - اقتصرت الدراسة على التدريس من خلال الآيات القرآنية للمجموعة التجريبية والتدريس بالطريقة التقليدية المتبعة في المدارس للمجموعة الضابطة .

١ : ٦ : ٣ - يقتصر التعرف على تحصيل المجموعتين للمستويات المعرفية التالية (التذكر ، الفهم ، التطبيق) .

١ : ٦ : ٤ - يؤخذ مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) .

١ : ٦ : ٥ - مجتمع الدراسة هم طلاب الصف الثاني المتوسط بمدرسة الأرقم بن أبي الأرقم في مدينة مكة المكرمة للفصل الثاني من عام ١٤١٢ هـ .

١ - ٧ : مصطلحات الدراسة :

١ : ٧ : ١ - الآيات القرآنية الكونية :

يقصد بها في هذه الدراسة تلك الآيات القرآنية التي وردت في القرآن الكريم وتحدث أو تشير إلى مكونات في جسم الإنسان أو في الكون بما فيه من هواء وماء وأحياء وصخور وأجرام والتي لها علاقة بمواضيع الوحدة .

١ : ٧ : ٢ - التحصيل :

يعرفه أحمد (١٩٨١) بأنه حدوث عمليات التعلم التي نرغبها ص ٣٦٢ ، وعرفه النجار (١٩٦٠ م) بأنه « إنجاز عمل أو احراز تفوق في مهارة أو مجموعة من المعارف التي من شأنها أن تؤثر في قدرة الفرد على الاستدلال » ص ١٥ .

وعليه يمكن تعريف التحصيل هنا بأنه :

مستوى الأداء الذي يصل إليه التلميذ في الموضوعات التي تتضمنها الوحدة موضع الدراسة في المستويات المعرفية (التذكر والفهم والتطبيق) من خلال الاختبار التحصيلي .

١ : ٧ : ٣ - التحصيل القبلي :

هو مستوى الأداء الذي يصل إليه تلاميذ كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل الشروع في تدريس الوحدة موضع الدراسة من خلال الاختبار التحصيلي في نفس المستويات السابقة .

١ : ٧ : ٤ - التحصيل البعدي :

هو مستوى الأداء الذي يصل إليه تلاميذ كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد الإنتهاء من تدريس الوحدة موضع الدراسة من خلال نفس الاختبار التحصيلي في نفس المستويات السابقة .

١ : ٧ : ٥ - المجموعة التجريبية :

هي المجموعة التي يقوم الباحث باستخدام العامل التجريبي عليها (همأم ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٢١٥) .

ويمكن تعريفها إجرائياً في هذه الدراسة بأنها : مجموعة طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون وحدة من مقرر العلوم من خلال الآيات القرآنية الكونية .

١ : ٧ : ٦ - المجموعة الضابطة :

هي المجموعة التي لا يستخدم الباحث عليها العامل التجريبي والتي تقارن بالمجموعة التجريبية للتعرف على التغير الذي قد يكون حدث على الجماعة التجريبية (همأم ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٢١٥) .

ويمكن تعريفها إجرائياً في هذه الدراسة بأنها :

مجموعة طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون نفس الوحدة من مقرر العلوم التي تدرسها المجموعة التجريبية بالطريقة التقليدية المتبعة في المدارس .



١ : ٧ : ٧ - المستويات المعرفية :

أ - مستوى التذكر : عرّفه بلوم وآخرون (١٩٨٥ م) بأنه « أنواع السلوك ومواقف الاختبار التي تؤكد على التذكر إما عن طريق التعرف على الأفكار أو المادة أو الظواهر أو عن طريق استدعائها » ص ٩٣ ، كما يعني في هذه الدراسة إجابة أفراد العينة على الأسئلة المحددة لمستوى التذكر حسب جدول الأوزان .

ب - مستوى الفهم : عرّفه بلوم وآخرون (١٩٨٥ م) بأنه أنواع السلوك أو الاستجابات التي تمثل فهماً للرسالة الحرفية الواردة في اتصال أو تخاطب ما ، ومن أمثلة هذا السلوك الترجمة أو التأويل أو التقدير الاستقرائي ص ص ١٢٧ ، ١٢٨ .

كما يعني في هذه الدراسة : إجابة أفراد العينة على الأسئلة المحددة لمستوى الفهم حسب جدول الأوزان .

ج - مستوى التطبيق : عرّفه بلوم وآخرون (١٩٨٥ م) بأنه « قدرة الطالب على استخدام الأفكار التجريدية بإتقان إذا ما طلب إليه ذلك ، كأن يعطى مسألة جديدة فإنه سيطبق عليها التجريد المناسب دون الحاجة إلى أن يلقن عن التجريد الصحيح » ص ١٦٨ .

ويعني في هذه الدراسة : إجابة أفراد العينة على الأسئلة المحددة لمستوى التطبيق حسب جدول الأوزان .

١ : ٧ : ٨ - التدريس من خلال الآيات القرآنية الكونية :

يعني في هذه الدراسة : الإجراءات التي يقوم بها المدرس للاستفادة من وجوه الإعجاز العلمي للقرآن الكريم بهدف إيصال المادة العلمية للتلميذ .

١ : ٧ : ٩ - الإعجاز العلمي للقرآن :

يعرف الزندانى (١٤٠٨ هـ ، ص ٢٥) الإعجاز العلمي بأنه « إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول ﷺ وهذا مما يشهد بصدق الرسول محمد ﷺ فيما أخبر به عن ربه سبحانه .